فنا٤م

وايضا الاتفاق واقع على ان حكم النكاح وحكم سائر العقود باق بعد الايجاب والقبول الذي هو مسمى العقد لحاجة الناس الى ذلك والحاجة فيما نحن فيه من الايمان اليه اي ابقا الحكم امس اي اكثر لان عصمة الدم والمال منوطة به وان كانت النبوة بدون همز ماخوذة من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة بمعنى الرفع ليكون معناها مرتبة من مراتب القرب المعنوي وهو قرب المنزلة عند الله تعالى خاصة نعت ثان وجملة يفترن بها في موضع النعت الثالث اي موصوفة بان يفترن بها ايجاب التبليغ عن الله تعالى مما اوحي اليه ذلك اي بان يبلغ عن الله اجلالا مفعول لاجله متعلق بايجاب التبليغ والمعنى ان ايجاب التبليغ للاجلال لمن حمله الله تعالى ذلك التبليغ وكلفه القيام باعبائه فهي اي النبوة بهذا المعنى بعينها باقية ابدا وصفا للروح اذ الروح لا تفنى بفنا البدن والله اعلم قال المص رحمه الله ولنختم هذا الكتاب بايضاح عقيدة اهل السنة بان نذكر اجمالا ما تقدم تفصيل معظمه فان في المجمل بايجاز بعد ذكر التفاصيل جمعا لمتفرقها بحصل به مزيد ايضاح للمقصود بواسطة قرب استحضارها وهي اي عقيدة اهل السنة انه اي الرب تعالى واحد بمعنى انه يستحيل عليه قبول الانقسام وانه لا يشبه ولا يشبهه في ذات ولا صفة ولا في فعل لا شريك له في الالوهية وهي استحقاق العبادة متفرد بخلق الذوات بصفاتها وخلق افعالها فلا خالق سواه ومتفرد بالقدم بذاته وبصفاته الذاتية فلا مبدا لوجوده ولا قديم بذات ولا صفة سواه سبحانه وكذا صفات الفعلية فهي قديمة عند الحنفية من عهد الامام ابي منصور على ما مر فكونه خالقا ورازقا فهو خالق قبل وجود المخلوقين ورازق قبل وجود المرزوقين اي هذا الوصف ثابت له في الازل والاشعرية يردون ذلك الى صفة القدرة على ما سبق في محله وصفاته الذاتية من الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام قديمة

الملم

المص مع تفصيل لها فقال وصفات ذاته وهو مبتدا وخبره قوله حياته وما عطف عليها اي هي حياته وعلمه الى اخرها والحياة صفة تقتضي صحة العلم لموصوفها وحياته تعالى بلا روح حالة فيه تعالى فلا تشبه حياة المخلوقين وعلمه تعالى وهو صفة بها امتياز الاشياء بلا ارتسام لصورها في قلب ولا دماغ لتعاليه سبحانه عن التاثر بارتسام الصور وعن القلب والدماغ وعلمه تعالى متعلق بكل جزئي كان اي وجد في الخارج او هو كائن قبل كونه اي وجوده الخارجي من حركة كل شعرة ونحوها كالذرة والهباء وسكونها بيان للجزئيات التي هي متعلق العلم عند اهل السنة بعلم واحد لان كلا من صفاته تعالى لا تكثر فيه وانما التكثر في التعلقات والمتعلقات ولم يتجدد له سبحانه علم بحسب تجدد المعلومات كعلم المخلوقين وقدرته بالرفع عطفا على حياته ايضا على كل الممكنات وارادته وقد يبين تعريفها ارادة واحدة قائمة بذاته لكل الكائنات لم يتجدد له ارادة بتجدد المرادات فالطاعات بارادته ومحبته ورضاه وامره وكل من المحبة والرضى وهما بمعنى اخص من الارادة والمشيئة وهما بمعنى اذ كل من الرضى والمحبة هو الارادة من غير اعتراض والامر كلام نفسي والمعاصي بارادته تعالى لا بمحبته ورضاه وامره قال تعالى لا يرضى لعباده الكفر قل ان الله لا يامر بالفحشاء والله لا يحب الفساد والكل اي الكائنات من الطاعة والمعاصي وغيرهما بقضائه وقدره تعالى بلا جبر منه ولا الجاء في الافعال التكليفية والقضاء عند الاشعرية كما قدمناه عن شرح المواقف هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدرته تعالى ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها وافعالها او كما مر في المتن عن القشيري وقررناه من ان معنى قضاه تعالى علمه ازلا بالاشياء على ما هي عليه ومعنى قدره ايجاده اياها على ما يطابق العلم وسمعه بالرفع عطفا على حياته ايضا بلا صماخ لكل خفي كوقع ارجل النمل على الاجسام اللينة وكلام النفسي فانه تعالى يسمع كلامها وبصره بالرفع عطفا على ما مر بلا حدقة يتعاليان رب العالمين عن ذلك اي عن الصماخ والحدقة ونحوهما من صفات

تم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)